

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

الفصل الثاني عشر .

من ذكر قوته في مرضاة الله وصبره على الشدائد واحتماله إياها وثبوتة على الحق الى أن توفاه الله تعالى على ذلك صابرا محتسبا راضيا شاكرا .

كان B من أعظم اهل عصره قوة ومقاما وثبوتا على الحق وتقريراً لتحقيق توحيد الحق لا يصدده عن ذلك لوم لائم ولا قول قائل ولا يرجع عنه لحجة محتج بل كان إذا وضع له الحق يعرض عليه بالنواجد ولا يلتفت الى مباين معاند فاتفق غالب الناس على معاداته وجعل من عاداه قد تستروا باسم العلماء والزمرة الفاخرة وهم أبلغ الناس في الاقبال على الدنيا والاعراض عن الآخرة .

وسبب عدواتهم له أن مقصودهم الاكبر طلب الجاه والرئاسة وإقبال الخلق ورأوه قد رقاها الى ذروة السنام من ذلك بما أوقع له في قلوب الخاصة والعامة من المواهب التي منحها بها وهم